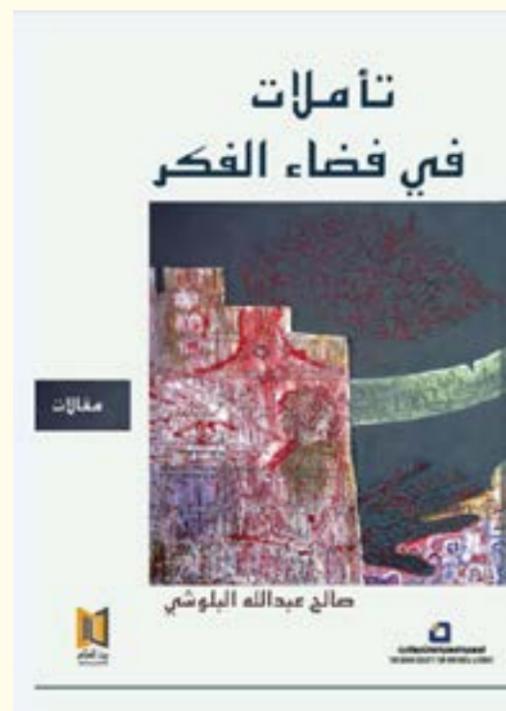




## الشجرة لبان والريح العاتية

تشتمل قصة (الشجرة لبان والريح العاتية) على حوار شيق يدور بين الشجرة لبان والريح العاتية التي تسوقها غطرتها لاقتلاع أي شيء في طريقها، وقد وقع اختيارها هذه المرة على الشجرة «لبان» التي وقفت في وجه الريح بتحد وإصرار. تبدأ القصة مع بداية يوم جميل حيث تستيقظ الشجرة من نومها هائلة وادعة تستقبل أشعة الشمس، «إلا أنها سرعان ما فقدت هذه الفرحة عندما رأت الريح العاتية قادمة باتجاهها». وهنا يبدأ حوار طويل بين الريح والشجرة الواثقة فتحدثها عن تاريخها وأصلها وأهميتها عبر أحقاب الزمن المتلاحقة فتقول: «الحمد لله، لأجلى تحركت القوافل التجارية في طرق وعرة ومسارات شاقة من ظفار بجنوب سلطنة عمان إلى شواطئ جنوب العراق وإلى الشام ومصر القديمة». وبعد تطواف جميل مع شجرة اللبان وتاريخها وأهميتها التجارية والحضارية تنتهي القصة باعتراف الريح وعدولها عن اقتلاع الشجرة قائلة: «جزيل الشكر لك على هذه المعلومات القيمة، التي ستجعلني من الآن فصاعداً أفكر ملياً قبل اقتلاع أي شيء».

الكتاب يقع في ١٥ صفحة ملونة ويشتمل على رسومات مستلهمة من أجواء القصة.

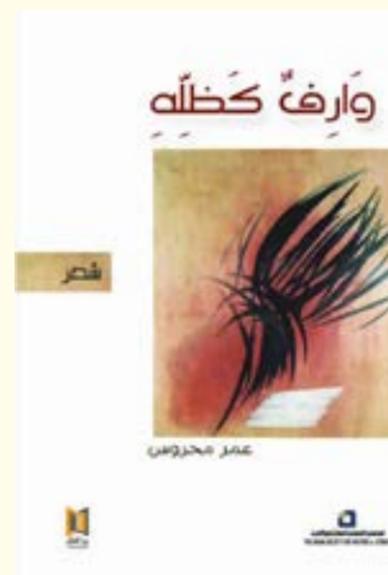


## تأملات في فضاء الفكر

وفي المجال الفكري صدر كتاب (تأملات في فضاء الفكر) للكاتب صالح بن عبد الله البلوشي، يقع في ٢٤٠ صفحة من القطع الصغير، ويشتمل على أكثر من ثلاثين مقالا فكريا للكاتب.

يقول المؤلف في مقدمته للكتاب: «هذه المقالات المنشورة في هذا الكتاب هي سلسلة من مجموعة من المقالات كنت قد كتبتها في فترة زمنية امتدت لسبع سنوات تقريبا، ونشرتها في بعض الصحف العمانية، مشير إلى أن كثيرا من القراء والأصدقاء أشاروا إلي بجمعها ونشرها في كتاب يساعد في الرجوع إليها لمعرفة بعض المعلومات التي تتضمنها، كما أنها تفتح شهية القارئ لمعرفة المزيد من المعلومات عن بعض المواضيع التي تطرقت إليها في هذه المقالات، خاصة وأن أغلبها ذات طابع فكري مثل: تاريخ التسامح، والعلمانية، وإخوان الصفا، والتراث الفكري والفلسفي للطائفة الإسماعيلية الذي يُعتبر مجهولا لدى كثير من القراء ولا يزال الجزء الأكبر منه كذلك بالنسبة للباحثين والمهتمين بالتراث الإسماعيلي، وتاريخ فكر التنوير في أوروبا، وعلم الكلام الإسلامي وبعض الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا في تاريخ علم الكلام الإسلامي وأثره بكثير من الأفكار والآراء الجريئة مثل إبراهيم النظام المعتزلي والإمام القاسم الرسي الزيدي، وغيرها».

وقد سعى المؤلف قدر الإمكان إلى توثيق المقالات بالمراجع؛ لأنها بالإضافة إلى أهميتها التوثيقية فإنها تساعد القارئ في الرجوع إلى المصادر الأصلية التي رجعت إليها في هذه المقالات.



## وارف كظله

وفي المجال الشعري صدرت مجموعة (وارف كظله) للشاعر عمر محروس، تشتمل على ٣٩ نصا شعريا، وتقع في ١٥٦ صفحة من القطع الصغير. وقد تفاوتت النصوص في مضامينها وحمولاتها الدلالية بين التأمل الفلسفي والصوفي والوجداني والإنساني والوطني. كما جاء الديوان غنيا ومتنوعا في أوزانه وبحوره التي كتب عليها الشاعر قصائده وكان وفيها لها.

الديوان يأتي امتدادا لتجربة عمر محروس في نتاجه الشعري الذي بدأ بمجموعة (الكتابة على سطر هارب)، حيث تجلت ملامح التجربة الشعرية لدى عمر محروس كشاعر مجدد يتكئ على تراث القصيدة العربية ويفتح نوافذه على عالم المغامرة والتجريب على كافة مستويات الكتابة الشعرية، ما أهله ليكون أحد الشعراء البارزين في المشهد العماني، وله بصمته الخاصة في صياغة النص الشعري.

نقرأ في المجموعة عناوين مختلفة مثل (رتب جراحك) و(صهيل) و(إشارات مقلبة) و(رقصة الريح) و(ضمير خارج التغطية) و(عود الثقاب) و(أوراق محترقة) و(أفيض علي من الحزن) و(آخر الصعاليك) و(الهلامي) و(وارف كظله) و(عروج إلى المشهد الأخير)، وغير ذلك من النصوص المحملة بالتجليات الجمالية والإبداعية. ومن قصيدة (رقصة الريح) نقتطف الأبيات التالية:

تقاسمك الريح أحزانها  
وتعوي بوديانك المتقررة  
تهدهد حولك شجو المكان  
وتبعث فيك هوى المحبرة  
نجيا تناديك في همسها  
خفيا تقاسمك البعثة  
فتورق أحزانك المتخيمات  
نشيدا وتحلو لك الثرثرة



## اشتغال الخطاب

يأتي كتاب (اشتغال الخطاب في الشعر الرثائي العُماني: مقارنة في الموضوع والتناص «نماذج حديثة ومعاصرة») للدكتور خميس بن ماجد الصباري في إطار الدراسات النقدية في المجال الأدبي. الكتاب يقع في ٣٧٨ صفحة من القطع الصغير ويشتمل على مدخل وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

يُعنى المدخل بإعطاء لمحة موجزة عن التفاعل العام بين مختلف الأوضاع العُمانية، وظروفها المحيطة بالحد الزمني للمقارنة، وتبسيط الضوء على أهم الدراسات المنجزة في الشعر العُماني الحديث.

أما الفصل الأول فيدرس اشتغال الخطاب في شعر الرثاء العُماني؛ مركزاً على مفهوم الخطاب، وتحديد طرفيه في قصيدة الرثاء، والعلاقات المعنوية التي تربط بينهما، والاتجاهات الرثائية التي خرج إليها هذا الخطاب؛ متخذاً لتحليل تلك الاتجاهات عينات تشريحية؛ يجري التعامل معها وفق أدوات من المنهج الموضوعاتي الذي يهدف إلى استقراء البؤر المتعلقة التي ترجع إلى ثيمة أساسية، متكررة العناصر في نص الأديب، أو في سائر نصوصه.

فيما يسعى الفصل الثاني إلى إقامة مقارنة في موضوع الرثاء العُماني من حيث استقراء ملامح هيكل قصيدة الرثاء وتحليلها، واستجلاء سيميائيتها المعنوية والتركيبية، واستدعاء العلاقات البنيوية العامة؛ من خلال تجانس الجو النفسي في سائر أبيات المرثية، والتحام البنيوي الشكلي والمعنوية.

ويسعى الفصل الثالث إلى مقارنة في التناص، وقد تمخض عن تمهيد نظري، وتحديد لأهم مواضع التناص الديني، والأدبي والتاريخي في هذا اللون من الشعر العُماني خلال عصره المحدد.

أما الخاتمة؛ فقد عرض فيها تلخيص موضوع الدراسة؛ موضحة أهم النتائج التي توصل إليها عن واقع شعر الرثاء: خطاباً، وموضوعاً، وتناصاً؛ ضمّن الشريحة المستهدفة بالمقارنة البحثية.